

## وفاة تسعينية يتسبب في اندثار لغة «اليامانا» بتشيلي



سانتياجو - رويترز

اندثرت لغة أحد الشعوب الأصلية في أقصى جنوب أمريكا الجنوبية، بعد وفاة آخر المتحدثين بها والناطقة بلسان حضارة أسلافها.

وتوفيت كريستينا كالديرون الأربعاء، عن عمر ناهز 93 عاماً. ومنذ وفاة أختها العام 2003، كانت آخر من يمكنه التحدث بلغة «يامانا» لغة شعب «ياجان».

وفي السنوات الأخيرة، حاولت كالديرون إنقاذ اللغة من السقوط في هاوية النسيان عبر إنشاء قاموس للغة مع ترجمة كلماتها إلى اللغة الإسبانية. وقالت ليديا جونزاليس ابنة كالديرون على «تويتر»: «رحلت ورحل معها جزء مهم من الذاكرة الثقافية لشعبنا». وجونزاليس هي واحدة من المشرعين الذين يعملون حالياً على كتابة دستور جديد في تشيلي. وأضافت أنه رغم وفاة كالديرون، لا يزال هناك أمل في الحفاظ على اللغة بشكل ما من خلال خروج القاموس الذي عكفت عليه إلى النور. وتابعت: «على الرغم من أن رحيلها يعني خسارة ثروة من المعرفة التجريبية القيمة بشكل خاص من الناحية اللغوية، إلا أن إمكانية إنقاذ اللغة، وإعادة تنظيمها يظل ممكناً». وعاشت كالديرون في منزل بسيط، وكانت تكسب قوت يومها من بيع الجوارب التي تحيكها في بلدة فيا أوكيكا في

تشيلي، وهي بلدة أنشأها شعب ياجان على مشارف بويرتو ويليامز.  
وعاش شعب ياجان في أرخبيل بأقصى جنوب أمريكا الجنوبية، وهي منطقة الآن بين الأرجنتين وتشيلي.  
وعلى الرغم من أنه لا يزال هناك بضع عشرات من شعب ياجان على قيد الحياة، إلا أن الأجيال الأخيرة توقفت عن تعلم اللغة، وذلك بسبب صعوبة تحديد أصل كلماتها

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024